الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الزعبي: حماية الوطن مسؤولية الجميع.. والسوريون لن يسمحوا بمرور المشروع المعادي مهما بلغت التضحيات

دمشق
سانا - الثورة
الصفحة الاولى
الثلاثاء 27-11-2012
أكد وزير الاعلام عمران الزعبي ان السوريين لن يسمحوا بمرور المشروع المعادي لبلادهم مهما بلغت التضحيات وأن حماية سورية هي مسؤولية الجميع وبكل الوسائل موضحا أن هذا هو قرار كل السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

وقال الوزير الزعبي خلال كلمة له أمس في حفل تأبين الاعلامي الشهيد محمد الاشرم مراسل قناة الاخبارية الذي اغتالته مجموعة ارهابية في دير الزور خلال ادائه عمله.. ان العملاء والمأجورين لا يشكلون شيئا تجاه الاغلبية الساحقة من السوريين الوطنيين الذين يبنون وطنهم ويضحون بأنفسهم للحفاظ على سيادته مبينا أن من يدافع عن سورية هو كل الشعب السوري ومنه القوات المسلحة وان سر صمودها هو كل السوريين المدنيين قبل العسكريين.

وأضاف وزير الاعلام: ان المشروع التامري على سورية يرمي إلى اسقاط النموذج السوري بابعاده الوطنية والقومية.. ولذلك عمدت الدول الغربية وعملاؤها من العرب إلى كل هذا التصعيد والتسليح والتمويل لانهم يدركون ان النموذج السوري بعظمته وقوته وصلابته لا يمكن اسقاطه بالهتافات والشعارات والمظاهرات الكاذبة ومزاعم المطالب المحقة.

واشار إلى أن المواجهة ليست بحجم قطر ودول الخليج وانما بحجم عظمة سورية والسوريين وكبريائهم وحجمهم ومكانتهم ولهذا السبب فان سورية الدولة قائمة وصامدة بعد عشرين شهرا من كل هذه الاعمال الارهابية والتدمير والتخريب والاغتيالات والتصفية والسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والاموال وتدمير المنشات لان المواطن السوري صامد.

وأكد وزير الاعلام ان تضحيات شهداء الاعلام وقواتنا المسلحة البطلة وكل القطاعات الأخرى عمالا وفلاحين وكبارا وصغارا ونساء لن تكون مجانية ولن تذهب هدرا معتبرا أن المواجهة اليوم في اعقد مراحلها واعلى درجاتها واكثرها صعوبة واشدها عنفا واتساعا بالجغرافيا ونوعية السلاح المستخدم وبكل

المعايير الامنية والعسكرية وهو ما كنا ندركه جيدا بالتحليل والفهم السياسي باننا سنصل إلى درجات صعبة في المواجهة.

وأوضح وزير الاعلام ان ائتلاف الدوحة هو عبارة عن عصابة لرفضه الحوار الذي يشكل الحامل الموضوعي لاي مشروع أو عمل سياسي ودعوته للتسلح والعنف والغاء المشاريع السياسية الأخرى وسلوك طريق المواجهة وفي المقابل تمتلك الدولة السورية واحزابها وقواها الوطنية والمجتمعية مشروعا سياسيا عنوانه اننا ذاهبون إلى الحوار في اي وقت مشيرا إلى ان ائتلاف الدوحة الذي يدعو أعضاؤه الموجودون في عواصم دول عربية واجنبية إلى المواجهة يتحمل تبعات العنف والقتل في سورية.

وتساءل الوزير الزعبي: كيف سيبرر ائتلاف الدوحة وقوفه على نسق واحد وتحالف استراتيجي وشريك مع تنظيم القاعدة الذي يقوم بتكفير كل السوريين.

واشار وزير الاعلام إلى اننا بحاجة اليوم اكثر من اي وقت مضى لوقف العنف وترك السلاح جانبا مؤكدا أن الدولة السورية تقوم بواجبها الطبيعي في التصدي لقطع الطرقات والاعتداء على الحريات والمنشات.

واكد الوزير الزعبي ان الدولة ملتزمة باطلاق حوار وطني سياسي مفتوح دون اجندة مع كل القوى المجتمعية التي تنضوي تحت مفهوم السيادة الوطنية وترفض التدخل الخارجي بكل اشكاله.. والشراكة في الاحتكام إلى صناديق الاقتراع موضحا أن مال الخليجيين وتعليمات قطر أو فرنسا وغيرها مرفوضة وخارج النقاش.

وأوضح وزير الاعلام ان الحد الادنى من الوطنية هو رفض التدخل العسكري الخارجي فيما الحد الاعلى هو ما يمثله استشهاد محمد الاشرم ورفاقه وشهداء الجيش مشيرا إلى ان مفهوم السيادة الوطنية اعلى من رفض التدخل الخارجي ويتضمن احترام علم الدولة ومقام رئاسة الجمهورية والنشيد الوطني ومؤسسة الجيش العربي السوري ورفض التجسس والخيانة والعمالة والتواطؤ بكل اشكاله.

وختم الوزير الزعبي كلمته بالقول: ربما تكرر مشهد اجتماعنا لتابين اكثر من شهيد من رفاقنا في المؤسسات الاعلامية الوطنية المختلفة أو في مؤسسات اعلامية صديقة وبقدر ما نتمنى أن ينتهي هذا العدوان بقدر ثقتنا ان هذه الازمة ستنتهي عاجلا ام اجلا وان المنتصر هو سورية الدولة والوطن والشعب.

واستذكر الاعلامي حسين فياض في كلمة القاها باسم اصدقاء الشهيد اللحظات الاخيرة التي جمعته بالشهيد قبل استشهاده يوثقون بسلاح الكاميرا جرائم الارهابيين في مدينة دير الزور وقال.. الشهداء أكرم منا جميعا.. بتضحياتهم وبطولاتهم.. نستمد منهم القوة والعزم للاستمرار في مسيرة وطن تكالب عليه الاعداء واضعين نصب اعيننا خيار النصر أو النصر.

واضاف فياض: سنستمر في صنع رسالة المحبة.. رسالة النصر ودحر الارهاب مقدمين دماءنا قربانا لسورية العرب.

بدورها القت الاعلامية يارا صالح من قناة الاخبارية كلمة ال الشهيد تحدثت فيها عن عظمة الشهادة والشهداء.. يرتقون بشهادتهم إلى اسمى درجات النبل والعطاء وهو ما جسده الشهيد الاشرم الابن البار لاسرته الوفي لاصدقائه والمعطاء في مجتمعه فكان محط احترام وتقدير الجميع.

وقالت: علمتنا انه لا شيء اغلى من الوطن.. زرع جسده في الارض ومضى ولانه بطل سيبقى بطلا.

حضر حفل التابين رئيس المجلس الوطني للاعلام ورئيس اتحاد الصحفيين ورئيس اتحاد الكتاب العرب السوريين ومديرو المؤسسات الاعلامية وشخصيات سياسية واعلامية ودينية واجتماعية.